

— ٢٤٣ —

وقالت عايدة ناهرة عمارا:

— يا أخى اصبر ..

— قلت لك لا بد أن أعود قبل الرابعة ..

— طول عمرك كالشريك المخالف .. اذهب أنت وحدك .

وقال عبد الكريم :

— لا تقلق يا عمار .. سأوصلك بعربتي .. وستكون هناك قبل الرابعة .

ومد عمار يده مودعا أميرة .. وأمسكت ليلى برجله بنظرونه تشده قائلة :

— قل لخالد إني سأحضر إليهم ..

ثم التفتت إلى أمها متسائلة :

— أليس كذلك يا ماما ؟

وتساءلت عايدة :

— متى تعود إليهم يا عمار ؟

— لا أعرف ..

— إذا عدت إليهم قبلى .. قل لأُمى إني أعددت لها ما طلبت .. وسأحضره

معى .. لقد شغلت بمرض ليلى .. ولكن سأتى إليهم فى أقرب وقت .. وقل لأُمى

إني أوصلت رسالته إلى الشيخ عمران .. وعسى أن يكون قد أرسل رده إليه ..

وأبلغ تحياتي الحارة إلى مـى ..

وهزت رأسها ثم استدركت قائلة فى سخرية :

— ولكن لا .. أنت لا تعرف كيف توصل التحيات الحارة .. سأرسل لها

التحية مع أميرة ..

ثم تساءلت قائلة :

— أما زالت تحاول أن ترسم وجهك العبوس ؟

— أظن هذا ..

— وما زالت تحاول أن تضع الابتسامة على شفثيك ؟